



بالإضافة لتخطيط العديد من المدن الجديدة والمناطق السكنية الضخمة في مناطق مختلفة من العالم فقد فكر المعماريون وذلك للحد من مشاكل السكن بمجموعة من التصورات المعمارية ضمن مفهوم التركيبات العملاقة (Mega Structures) تستطيع أن تحل محل مناطق ضخمة في المدينة، لا بل حتى مدن بأكملها كما بين ذلك موشي صفدي (Moshee Safdi) في معرض الإسكان العالمي بمدينة مونتريال الكندية 1967. أفكار هذه تبناها كذلك معماريون من بريطانيا واليابان.

فيما قام رواد الحركة الحديثة من الجيل الأول بوضع الأسس التي تُبنى عليها عمارة المستقبل وحاولوا تخليص العمارة الحديثة من الماضي وقيمه، فإن معماريوا الجيل الثالث قاموا بإعادة صياغة العمارة الحديثة وذلك طبقاً للأفكار الجديدة المناسبة مع ما وصلت إليه التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين. في النصف الثاني من القرن العشرين أصبح التغيير والمرونة من أهم السمات المعمارية لهذه الفترة وذلك لمواجهة احتياجات الإنسان المتغيرة. بناءً على ذلك تبلورت

مجموعة من الأفكار التي تمثل معماريو هذا الجيل الثالث للعمارة الحديثة منها فكرة المباني العملاقة (Mega Structure)، المجموعة الفضائية (Spatial Setting)، مجموعة الأرشيجرام الإنجليزية (Archigram) والميتابوليزم اليابانية. وكمثال يمكن تسليط الضوء على مجموعة الأرشيجرام الإنجليزية والميتابوليزم اليابانية.



مبنى البرلمان، الشيوخ والبرج الإداري في برازيليا، البرازيل، م. اسكار نيماير، 1957 - 1964

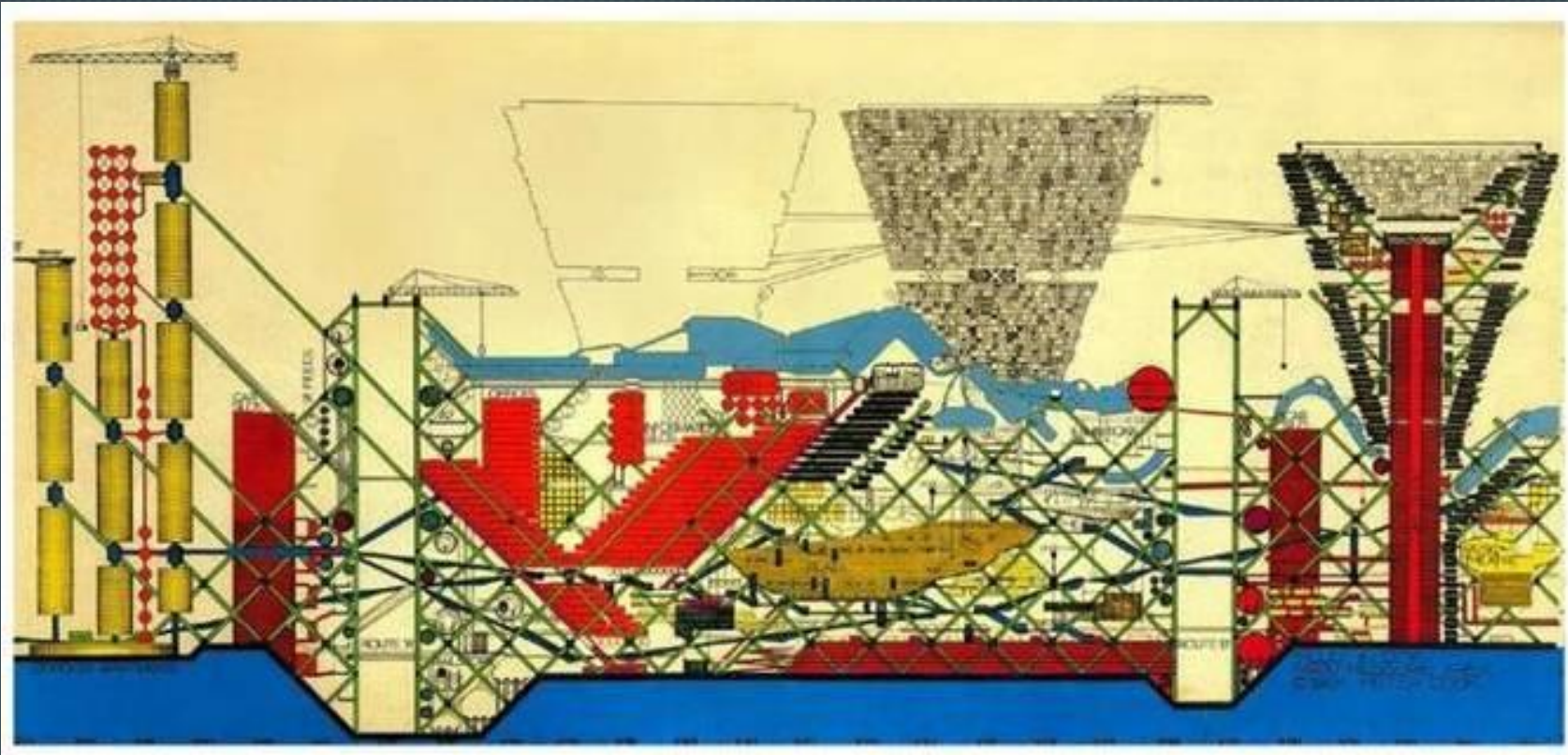
مجموعة الأرشيجرام

- ظهر المرسوم الأول لهذه المجموعة في لندن عام 1961 وبهذا فقد تعرف الناس على أفكارهم. وفي عام 1963 انضم ثلاثة آخرون لهذه المجموعة وقاموا بتصميم ما يعرف بالمدينة السكنية (living city). تعاملت هذه المجموعة مع أفكار معاصرة متعددة كإختبار المستهلك (consumer choice) وحرية الفرد (individual emancipation). في عام 1964 قدم المعماري بيتر كوك (Peter Cook) الأكثر شهرة في هذه المجموعة مشروعاً يعبر عن أفكار هذه المجموعة. المشروع عبارة عن نماذج لوحدات سكنية معدنية يمكن تكرارها أو استبدالها بأخرى مشابهة لها.



- هذه الوحدات السكنية يتم تحميلها على انشاء هيكل عملاق من الخرسانة المسلحة أو الحديد. هذا المنشأ العملاق يحتوي على كافة الخدمات التي تقدمها المدينة أو الحي السكني بالإضافة الى المرافق العامة وشبكة المواصلات الرئيسية. المنشأ الهيكلي مرفق كذلك بروافع ضخمة يتم

استخدامها لاستبدال أو تغيير عناصر معينة أو حتى وحدات سكنية بأكملها. وبما أن جميع عناصر هذه المدن يتم إنتاجها صناعياً فقد وضع بيتر كوك عمراً افتراضياً لكل منها (المطابخ، الحمامات، الوحدات السكنية، أماكن العمل، الطرق والشوارع وحتى العمر الافتراضي للمنشأة بأكملها).



1964، رسم خيالي يوضح فكرة المدن المستقبلية، بيتر كوك (P. Cook)، لندن، 1964

كما الإسم فإن فكر هذه المجموعة يستمد اسمه من الوظائف الحيوية التي تحدث في اجسام الكائنات الحية كتبادل المواد وذلك للحفاظ على استمرار بقاءه. تكونت هذه المجموعة بتأثير من المعماري الياباني كينزو تانجيه (Kenzo Tange) في طوكيو عام 1960 اثناء انعقاد المؤتمر العالمي للتصميم.

لكن المجموعة الأساسية فقد تشكلت من معماريين شابين هما (Kiyoniri Kitutake) و (Kisho Kurokawa) وانضم اليهم فيما بعد مجموعة من المعماريين اشرهم المعماري (Fumihiko Maki). امتدت نشاطات هذه المجموعة من التخطيط البيئي والعمراني والتصميم المعماري الى التصميم الصناعي وكان لها تأثير كبير على سير العمارة اليابانية في سبعينات القرن المنصرم ووصلت قمته في معرض 70 في أوساكا (Osaka).

تنوعت مشاريع هذه المجموعة لكن أكثرها ركز على العلاقة الجدلية بين المناطق العامة والفرانجات الخاصة، حيث اتخذت الفرانجات الخاصة شكل الكبسولة (Capsule) التي كان متوقفاً إنتاجها بصورة متكررة (mass production) عن طريق التكنولوجيا المتقدمة. وتماشياً مع مفهوم التجدد في ظلها جسم الكائن الحي فإن هذه الكبسولات سيتم تغييرها من فترة إلى أخرى. ضمن هذا المفهوم الذي يعبر عن فكر هذه المجموعة فإن مباني المعماري كوروكاوا تأخذ اشكالاً مستوحاة من التصورات العلمية (science fiction).



منظر داخلي لكبسولة نكاجين، م. كيشو كوروكاوا، طوكيو، 1972



برج كبسولة نكاجين، م. كيشو كوروكاوا، طوكيو، 1972

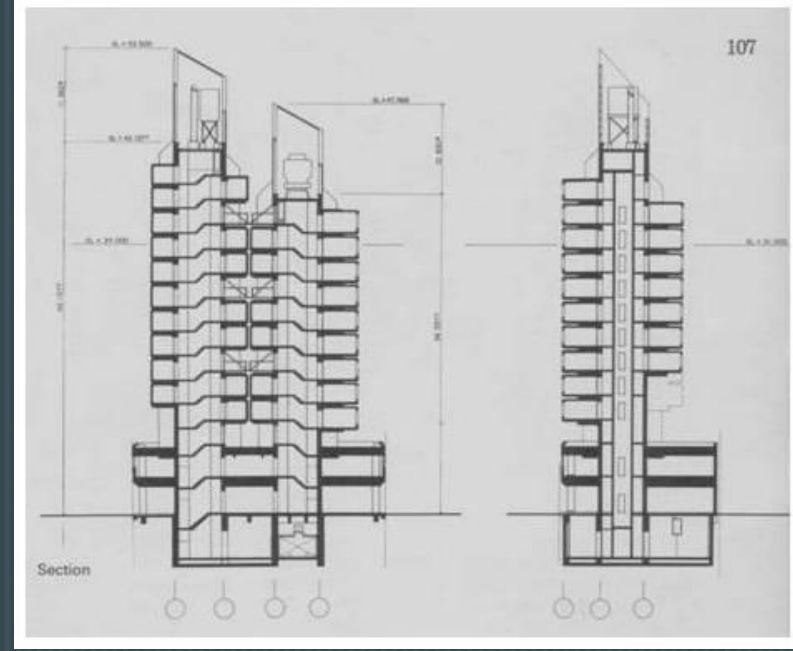


مركز ياماناشي للصحافة والاعلان

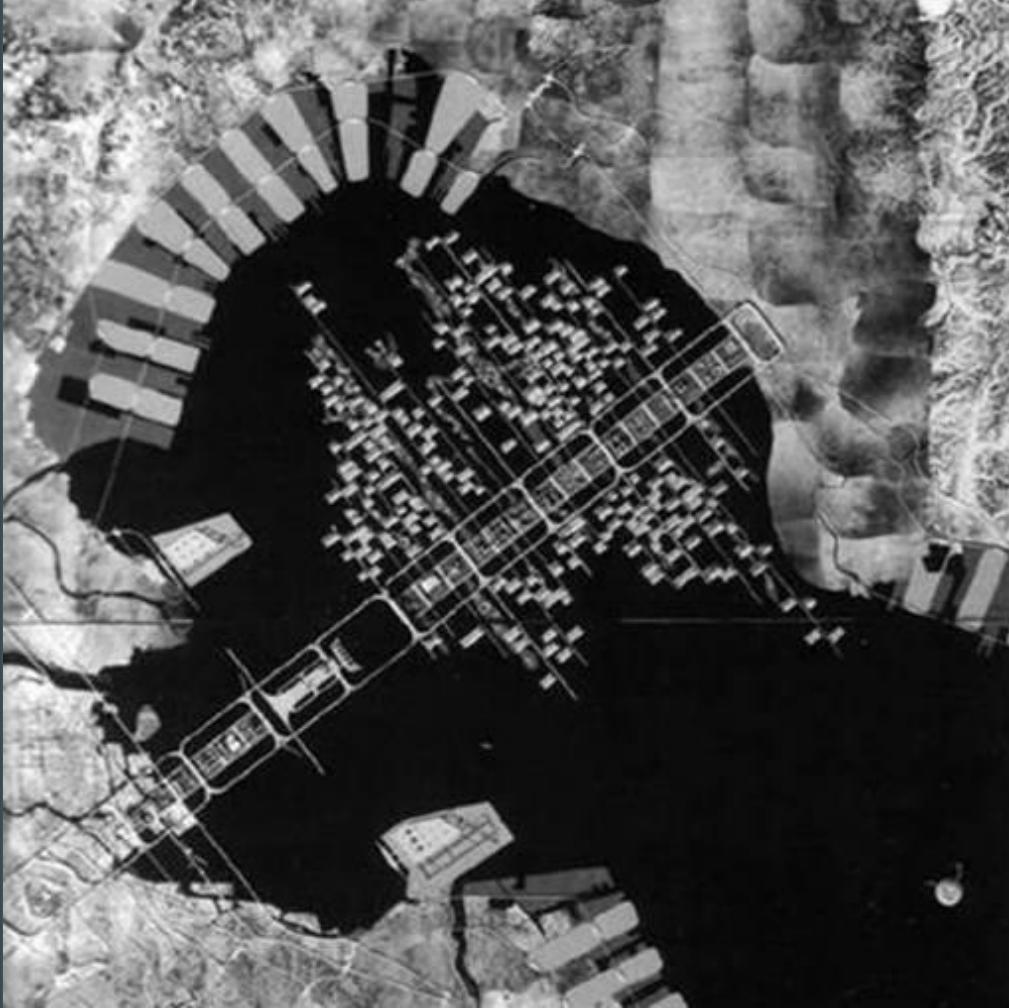
من أهم مشاريع هذه المجموعة يمكن ذكر (Sky House) في طوكيو، 1959 للمعماري كيغوتاكجي وجامعة ريسشو (Rissho University) في كوماجايا (Kumagaya)، 1967-68 للمعماري ماكي و (Nagakin Capsule Tower) بطوكيو، 1970-72 للمعماري كوروكاوا. هذا وكانت آخر فرصة لظهور هؤلاء المعماريون كمجموعة أثناء المشاركة في المسابقة المعمارية لتصميم حي سكني في ليما (Lima) عام 1969.



كبسولة نجاكين، م. كيشو كوروكاوا، طوكيو، 1972



مقاطع في المبنى البرجي الكبسولة نجاكين



مخطط لتطوير مدينة طوكيو في الخليج، م. كنزو تانجه، طوكيو،
1960



تفصيلة في احدى واجهات المنطقة السكنية في مونتريال



منظر عام للمنطقة السكنية "هابيتات" في مونتريال" والتي صممت من قطع باطونية سابقة التجهيز وذلك بمناسبة المعرض الذي اقيم في مونتريال عام



Kansai International Airport by Kenzo and Piano



